

إحياء علوم الدين

عند باب الحجرة لاخترت الموت على التوحيد عند باب الحجرة لأنني لا أدري ما يعرض لقلبي من التغيير عن التوحيد إلى باب الدار وقال بعضهم لو عرفت واحدا بالتوحيد خمسين سنة ثم حال بيني وبينه سارية ومات لم أحكم أنه مات على التوحيد .

وفي الحديث من قال أنا مؤمن فهو كافر ومن قال أنا عالم فهو جاهل // حديث من قال أنا مؤمن فهو كافر ومن قال أنا عالم فهو جاهل أخرجه الطبراني في الأوسط بالشرط الأخير منه من حديث ابن عمر وفيه ليث بن أبي سليم تقدم والشرط الأول روي من قول يحيى بن أبي كثير رواه الطبراني في الأصغر بلفظ من قال أنا في الجنة فهو في النار وسنده ضعيف // وقيل في قوله تعالى وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا صدقا لمن مات على الإيمان وعدلا لمن مات على الشرك وقد قال تعالى و[] عاقبة الأمور فمهما كان الشك بهذه المثابة كان الاستثناء واجبا لأن الإيمان عبارة عما يفيد الجنة كما أن الصوم عبارة عما يبرء الذمة .

وما فسد قبل الغروب لا يبرء الذمة فيخرج عن كونه صوما فكذلك الإيمان بل لا يبعد أن يسأل عن الصوم الماضي الذي لا يشك فيه بعد الفراغ منه فيقال أصمت بالأمس فيقول نعم إن شاء [] تعالى إذ الصوم الحقيقي هو المقبول والمقبول غائب عنه لا يطلع عليه إلا [] تعالى فمن هذا حسن الاستثناء في جميع أعمال البر ويكون ذلك شكاً في القبول إذ يمنع من القبول بعد جريان ظاهر شروط الصحة أسباب خفيفة لا يطلع عليها إلا رب الأرباب جل جلاله فيحسن الشك فيه .

فهذه وجوه حسن الاستثناء في الجواب عن الإيمان وهي آخر ما نختم به كتاب قواعد العقائد .
تم الكتاب بحمد [] تعالى وA على سيدنا محمد وعلى كل عبد مصطفى .
كتاب أسرار الطهارة وهو الكتاب الثالث من ربيع العبادات بسم [] .
الرحمن الرحيم .

الحمد [] الذي تلطف بعباده فتعبدتهم بالنظافة وأفاض على قلوبهم تزكية لسرائرهم أنواره وألطافه وأعد لظواهرهم تطهيراً لها الماء المخصوص بالرقعة واللطافة وصلى [] على النبي محمد المستغرق بنور الهدى أطراف العالم وأكنافه وعلى آله الطيبين الطاهرين صلاة تنجيناً بركاتها يوم المخافة وتنتصب جنة بيننا وبين كل آفة .
أما بعد .

فقد قال النبي A بني الدين على النظافة // حديث بني الدين على النظافة لم أجده هكذا وفي الضعفاء لابن حبان من حديث عائشة تنظفوا فإن الإسلام نظيف والطبراني في الأوسط بسند

ضعيف جدا من حديث ابن مسعود النظافة تدعو إلى الإيمان // وقال A مفتاح الصلاة الطهور //

حديث مفتاح الصلاة الطهور أخرجه د ت م من حديث علي قال الترمذي هذا أصح شيء في هذا الباب وأحسن // وقال ا ة تعالى فيه رجال يحبون أن يتطهروا وا ة يحب المطهرين وقال النبي وقال سليم بني من رجل حديث من ت أخرجه الإيمان نصف الطهور حديث // الإيمان نصف الطهور A حسن ورواه مسلم من حديث أبي مالك الأشعري بلفظ شطر كما في الإحياء // وقال ا ة تعالى ما يريد ا ة ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم فتفطن ذوو البصائر بهذه الطواهر أن أهم الأمور تطهير السرائر إذ يبعد أن يكون المراد بقوله A الطهور نصف الإيمان عمارة الظاهر بالتنظيف بإفاضة الماء وإلقائه وتخريب الباطن وإبقائه مشحونا بالأخباث والأقذار هيهات